صورة الأنا عبر الآخر من خلال رحلتي ابن فضلان ومكايل كريشتن

ملخص

إن موضوع بحثنا صورة الأنا عبر الآخر هو دراسة مقارنة بين رحلتي ابن فضلان: رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة ومكايل كريشتن: Les Mangeurs de morts للتوصل إلى معرفة مدى موضعية الإنسان في تصويره وتصوره للآخر الغريب، فنحن هنا أمام التقاء مرجعيتين ثقافيتين وحضارتين مختلفتين بما تختزنه كل واحدة من تمركز عرقي وديني وسياسي وغيرها وكيفية التعبير عن هذا الغريب وتجسيده في صورة للآخر.

أ. وداد بليل
كلية اللغات والآداب
جامعة قسنطينة
الجزائر

Résumé

Notre sujet de recherche, l'image de soi à travers l'autre, est une étude comparative entre deux voyages : celui d'Ibn Fadlan au pays des Turcs, Russes et Bulgares et celui de Michael Crichton, *Les Mangeurs de morts*. Cette étude a pour objectif de parvenir à connaître l'étendue de l'objectivation soi dans la conception de l'autre.

مقدمة

يعيش الإنسان منذ القدم على أمل التغير والتجديد، فحب التطلع والاطّلاع غريزة في طبعه، فهو يهوى الانتقال ويعشق الترحال، محاولا تحقيق ذاته بالوصول إلى تحقيق معادلة الوعي بالأنا عبر اكتشاف الأخر. لقد شكلت العلاقة بين الأنا العربي والأخر الغربي موضوع اهتمام العديد من الدارسين من مفكرين و أدباء حيث يمكن إرجاع علاقة الغرب بالشرق إلى حملة الاسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد (1) وبلغت ذروتها في العصور الوسطى في رحلة ماركو بولو إلى المشرق الأقصى. (2)

فتعددت الوجهات واختلفت الرحلات وبرزت العديد من المخطوطات التي تجمع في ثناياها وصفا موضوعيا لمجموعة من المعطيات الجغرافية، الاثنية والمعمارية واللغوية والتاريخية والسياسية والعرقية والاجتماعيـة لتلك المـدن

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2011.

والبلدان التي جال وطاف فيها الرّحالة على اختلاف انتمائه، فهو متوغل بشكل وجودي بدقائق موضوع السفر، واستطاع بلغته السردية الذاتية أن ينقلنا في اكتشاف واستكشاف العالم الآخر.

وحينما نمعن النظر بوعي ثقافي وحضاري للرحالة العرب، يتحرك في مخيلتنا شيوخ وطلاب علم وسفراء وعسكر وحجيج وأصناف أخرى لا يحصى عددها قامت ومازلت تواصل رحيلها، فاختلاف المكان والدين والثقافة غدا رغبة فضولية في اكتشاف الآخر.

كما رحل العديد من الغربيين الفضوليين قاصدين البلاد العربية منذ القديم من أجل التعرف على هذا الغريب البعيد، ومهما كانت دوافعهم لتلك الأسفار فإنّ ما تركوه من كتابات وانطباعات لها من الأهمية ما يجعلنا نرجع إليها بعين ثاقبة لكشف الأنساق المضمرة في هذه النصوص الأدبية.

وقد اخترنا في هذا العمل تسليط الضوء على رحلة أحمد بن فضلان (3): رحلة **ابن** فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، لما تضمنته من قيمة علمية، تقع أهميتها في أنها تزود التاريخ العالمي بمعلومات مهمة عن أنماط معيشة شعوب قلما وصلت إلى العالم أخبارهم، فهي تسد ثغرة في تاريخ الروس والصرب وغيرها. إذ نالت اهتمام العديد من الدارسين والمؤرخين العرب من أمثال الاصطخري (4) والمسعودي (5) وياقوت الحموي في معجم البلدان (6) ، كما كان لها القسط الوافر من الاهتمام والعناية لدى الباحثين الأوروبيين والمستشرقين على وجه الخصوص الذين تخصصوا في جمعها، ترجمتها ودراستها فقد تأرجحت بين لغات مختلفة منها إلى اللغة الألمانية على يد المستشرق، فراهن Fraehn (7)، وإلى الروسية تحت قلم راسمون Rasmussen (8) سنة 1841 كما ترجمت إلى اللاتينية والفرنسية والدنمركية والسويدية وإلى الانجليزية على يد مايكل كريشتن، Michael Crichton (9) .

صورة الأنا عبر الأخر:

إن موضوع عملنا صورة الأنا عبر الأخر، يتمركز حول نظرة العربي للغربي، أي وقع الرحلة بما احتوته من معلومات كثيفة قد بنيت عليها حضارات أخرى (وقعها على أي شيء فالجملة غير تامّة) واستخلصت منها آراء متعددة حول ذلك الغريب، فرحلة ابن فضلان انطلاقا من بغداد إلى بلاد العجم والترك ثم إلى روسية وشمال أوروبا واسكندنافيا، وعودته عبر بلاد الصقالبة وإقليم الخزر، نعدها موسوعة علمية تشتمل على جملة من المفاهيم والآراء والأحكام وغيرها من الدروس المباشرة المتعلقة بتلك الشعوب القديمة، وقد عدت رسالته إلى الخليفة مرجعا مهما للتعرف على الحضارة الغربية في تلك الحقبة من الزمن.

فالرصيد المعرفي الذي تضمنته رحلة ابن فضلان يعد وثيقة سياسية وتاريخية واجتماعية مهمة في دراسة الحضارات القديمة و منبعا لمؤلفات عديدة مستوحاة من تلك الرحلة، وبالمقابل سنتطرق إلى قصة الكاتب الأمريكي ميكايل كريشتن: Eaters Of the Dead« Les Mangeurs de morts » الذي يسرد من خلالها سيرة بطل غربي يقوم بمجموعة من الرحلات، يخوض حروبا ويكشف عن نظرته الاستعلائية اتجاه الرجل العربي رفيق الدرب والمتاعب. حيث إنّ بعض الدارسين زعموا أنها ترجمة لأجزاء رسالة ابن فضلان والبعض الآخر استبعد هذه الفكرة جملة وتفصيلا، فهل هذه القصة ترجمة لمخطوط ابن فضلان أم هي فانتازيا هوليودية؟

يعدّ هذا السؤال من ضمن مجموعة من الأسئلة التي سوف أحاول الإجابة عنها وبالتالي السعي لاكتشاف نظرة الإنسان للآخر من خلال الثقافات والحضارات.

مقارنة رحلة ابن فضلان و Les Mangeurs de morts

أسهم ابن فضلان بعمل ضخم في التاريخ والجغرافيا، فرحلته تعد وصفا انثروبولوجيا من خلاله تعرف العالم الغربي والعربي على بعض الحضارات الغربية، التي كانت مجهولة ولم تصل إليهم أخبارهم إلا عن طريق رحالة عربي، وهو لذلك يستحق منا وقفة نعيده من خلالها تحت أضواء الاعتراف بحق هذا الرحالة العظيم، الذي نقل إلينا موسوعة أخبار عن جزء من العالم لم يصل إليه أحد، فهي من المراجع التي لا غنى عنها في كل المجالات.

يظهر ابن فضلان في الرحلة وهو إحدى الشخصيات الرئيسة، بطل يحمل جميع الصفات الإيجابية، فهو رجل قارب الأربعين، مسلم ومؤمن يعتقد أن الدين الإسلامي هو أصل كل الديانات، مثقف ومتحضر حيث إنّ بلاده بغداد ترفل بالوفرة والازدهار الديني والثقافي وهذا ما نشهده في مطلع رسالته: "لما وصل كتاب ألمش بن يلطوار ملك الصقالبة، إلى أمير المؤمنين المقتدر، يسأله فيه البعثة إليه ممن يفقهه في الدين ويعرفه شرائع الإسلام، ويبني له مسجدا، وينصب له منبرا ليقيم عليه الدعوة له في بلده وجميع مملكته، ويسأله بناء حصن يتحصن فيه من الملوك المخالفين له، فأجيب إلى ما سأل من ذلك.. " (10) فطلب الاستعانة من أمير المؤمنين يؤكد لنا مكانة وهيبة بغداد آنذاك.

اعتمد ابن فضلان على مشاهداته الخاصة، فنجد قوله في معظم الرحلة:«ولقد رأيت يوما...أو رأيت بعيني.. » مثبتا لما رآه، بل إنّه كان لا يكتب شيئا رواه له غيره أو سمعه من أحد رفاق الرحال أو من التقى بهم حرص على أن يذكرنا بذلك.

لقد حرص على ذكر أهم الأحداث سياسية كانت أو اجتماعية، بل نجده يسجل كل ما يلفت انتباهه، فوصف لنا طباع بعض الأقوام وعقائدهم فجاء وصفه لقوم الخوار زم كالآتي:« وهم أوحش الناس كلاما وطبعا، كلامهم أشبه بصياح الزرازير، وبها قرية يقال لها الكردلية كلامهم أشبه بنقيق الضفادع، وهم يتبرءون من أمير المؤمنين عليا

دبر كل صلاة» (11) ، فهذه الشهادة المثبتة في هذه الرّحلة لدليل صادق على تسجيل صاحبها لك ما وقعت عليه عيناه وأحسه.

تعمد ابن فضلان في رسالته الدقة والملاحظات الموضوعية، الشيء الذي جعل بعض ردود أفعاله عفوية و تلقائية في سرده لمظاهر العجائب والمدهش في حياة تلك الشعوب، غير أنه لم يطيل الكلام بل نرى سكوته محاولة لفهم هذه الأفعال. نشهد هذا مثلا في وصفه للأتراك:« ووقفنا في بلد قوم من الأتراك يقال لهم الباشغرد فحذرناهم أشد الحذر وذلك أنهم شر الأتراك وأقذرهم وأشدهم إقداماً على القتل .... ويأكلون القمل ... ولقد كان معنا منهم واحد قد أسلم وكان يخدمنا... ومنهم من يزعم أن له اثني عشر ربا :للشتاء رب وللصيف رب وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت رب وللأرض رب والرب الذي في السماء أكبرهم إلا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم بما يعمل شريكه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراً ورأينا طائفة منهم تعبد الحيات وطائفة تعبد السمك وطائفة تعبد الكراكي...». (12)

وهكذا يأخذنا ابن فضلان من مكان إلى مكان بأسلوبه الممتع، لنغوص في ماض يزيد عن ألف عام ونعيش معه هذه الحقبة الزمنية وكأننا نشاهد شريطا وثائقيا عن هذه الشعوب، حيث نقل لنا كل ما يحتاجه أي باحث علمي: جغرافيا كان أم أنثر وبولوجيا، سياسيا كان أم مؤرخا، فقد اشتملت هذه الرسالة على صورة تلك الشعوب وتقاليدها، سلوكياتها ومعتقداتها، طقوس حياتها ودفنها، فضلا عن اهتمامها بالسلطة الحاكمة ومظاهر العمران وتأثير الطقس. كما يتوافق سرده وتتبع أحداث ومسار الرحلة بدأ من غرض الرحلة وانتهاء بوصفه المحدد للبلغار والروس والاسكندينافيين، كما لم يتهاون عن ذكر كل من يعبر بهم في مساره كالخوارزميين والترك والبنجاك والباشغرد وغيرهم من الأقوام.

كما أنه لم يهمل وصف كل العراقيل التي واجهته كبرودة الطقس « ولقد رأيت لهواء بردها بأن السوق بها والشوارع لتخلو حتى يطوف الإنسان أكثر الشوارع والأسواق فلا يجد أحداً ولا يستقبله إنسان ولقد كنت أخرج من الحمام فإذا دخلت إلى البيت نظرت إلى لحيتي وهي قطعة واحدة من الثلج حتى كنت أدنيها إلى النار.» (13)

ولم يخف إعجابه بكرم وجود أهل الشمال:« فحيثما حللنا كنا نستقبل بالترحيب وعظيم الضيافة؛ لأن هذا يعتبر فضيلة عند هؤلاء القوم». (14)

لقد خاض مخططنا تجربة إنسانية عميقة ومؤثرة، حيث اختبر التغاير الثقافي والديني، وبفضل التعايش استطاع استيعاب هذا الغربي الغريب، فتقاربت وطأة الفواصل الثقافية، فلم ينظر إلى هذه الشعوب بعيون السائح المتعالي، الباحث عن الغريب والعجيب للسخرية والتشويه، بل سجل ما رآه بعين عربي مسلم يكشف للعالم عن مواطن لم يصلها قبله أحد، فلم يكتف بتسجيل سطحي للأحداث بل خاض عمقا في تسليط الضوء على شعوب مختلفة مغايرة، فهو يصف كل ما يتعلق بهم بطريقة علمية،

موضوعية وكأنه وضعهم تحت مجهر مسجلا للآخر ما يشهده بعينه، محاولا للتفهم ومساعدا للتقدم(عبارة غير سليمة) هذا ما نلحظه في حواره مع هرجر مثلا:«أنتم العرب صارمون أكثر مما يجب، تتذمرون طوال الوقت» يكتفي ابن فضلان بالقول:« انه كان خاطئا» وعندما أمطر ابن فضلان مترجمه بالأسئلة، قال له هرجر:« انتم العرب ترغبون معرفة أسباب كل شيء، إن قلوبكم عبارة عن كيس كبير يطفح الأسباب» فيعلق ابن فضلان:« يؤمن هؤلاء الشماليون بالخرافات، ولا يلجأون إلى حسن الفهم أو العقل أو القانون».(15)(هل هذه المحاورة أثبتها صاحب الرحلة في صفحة واحدة؟)

لقد أنهى ابن فضلان رحلته بتصالح مع الآخر والمتمثل في هرجر ويتجلّى ذلك في قوله:« كنت أشعر بثقل وطأة الفراق عن هرجر وعن بقية المحاربين، وقد شعر هرجر بهذا. فأمسكت بكتفه، وامسك بكتفي. ثم انطلقت إلى السفينة السوداء.» (16) فقد وجد في ثنايا اختلافهم الثقافي و الديني، مجالا إنسانيا مشتركا.

غير أننا نلاحظ في رواية Les Mangeurs de morts لميكايل كريشتن، يظهر ابن فضلان واحدا من الأشخاص الرئيسيين، لكنه بطل يحمل أغلبية السمات السلبية التي ألصقت منذ القدم بالعرب، فهو رمز العرب، حيث رسمه المؤلف بالغباوة والجهل بالحضارات إلى أبعد الحدود :

« Vous, les Arabes, vous êtes incommensurablement stupides et ne connaissez riens aux choses du monde.» (17)

«Vous, les Arabes, vous devez être un peuple stupide. Vous prenez l'homme que vous aimez et vénérez le plus, et vous le jetez dans un trou dans la terre où il sera dévoré par des bêtes rampantes et par des vers.» (18)

« Vous les arabes, vous voulez toujours avoir des raisons. Vos cœurs sont un grand sac bourré de raisons» (19)

جعل ميكايل كريشتن البطل ابن فضلان عربيا يعرف الكتابة واللغة اللاتينية القديمة، غير أنه أنقص من أهمية الخط العربي حيث أطلق عليه اسم الصوت :

« Sais-tu dessiner des sons ? ……Les Normands appellent l'arabe « bruit » ou « sons »»(20)

لا يمتلك روح النكتة، مزجور على الدوام:

«Vous les Arabes, vous êtes trop austères. Vous ronchonnez tout le temps. Rien ne vous paraît drôle.»(21)

شديد الجبن والخوف:

«Je ne peux pas faire cette chose….Si vous me forcer à le faire, je mourrai sûrement.». « Je me contentai de murmurer inlassablement Qu'Allah soit loué comme un vieillard dont le cerveau ne fonctionne plus, un enfant, ou un idiot.» (22)

« Je lui fis quelque réponse polie, dans le sens que j'étais un lâche comparé aux autres membres de la troupe de Buliwyf, ce qui, en fait, était plus que vrai.»(23)

لا يعرف السباحة، مندهش من خضرة الغابات التي تنعدم في بلاده الصحراوية. و بالمقابل فقد رسم صورة الفايكنغ وعلى لسان ابن فضلان نفسه، أشداء لا يخافون القتال، شجعانا إلى حد يعكس الجبن في ابن فضلان نفسه، فهناك سخرية متواصلة في عمل كريشتن مصحوبة بالملل من نزعة ابن فضلان الدينية التوحيدية.

Il répondit:« Chante quelque chose qui réjouisse le cœur. Et il ajouta, ne parle pas de ton Dieu unique. Personne ne s'intéresse à de telles bêtises.» (24)

تعدّ رحلة ابن فضلان موسوعة أخبار عن جزء من العالم لم يصل إليه قبله أحد، فهي من المراجع التي لا يمكن الاستغناء عنها في مجال التعرف على الحضارات الأخرى، فرسالته تحمل في طيها معلومات علمية دقيقة حول شعوب الشمال في حقبة زمنية لم يصل منها إلينا سوى ما ذكره كاتبنا فهي تحفة أدبية فابن فضلان أخدنا معه في رحلته حيث إننا استطعنا الإحساس بالخوف، بالبرد الشديد، بالدهشة والحيرة وغيرها من الأحاسيس التي عشناها طوال هذه الرحلة.

فمنذ القدم كان المشرق معروفا بأنه مهد الحضارات ومنبع الحضارات الغربية الأوروبية، وهاهو كاتبنا يصل شعاعها إلى شعوب الشمال البربرية البدائية، فطلب المساعدة من الحضارة الإسلامية العربية من أبرز الأمور الدّالة على المكانة الراقية التي احتلتها حضارتنا، و الاستقبال الحافل للسفير ابن فضلان من طرف ملك البلغار ليدعم الرأي أن مما لا شك فيه، كانت للحضارة العربية الإسلامية هيبة وشأن عظيم بين الأمم وأن نظرة الغربي للعربي في تلك الحقبة هي نظرة احترام وافتخار لا نظرة سخرية واحتقار، هذا ما يؤكده تغيير الملك لاسمه واسم والده من الملك الموش بن بلطوار الى جعفر بن عبد الله.

كذلك نشهد طوال الرحلة عفوية وتسامح ابن فضلان مع استيعابه الحضاري مما يدلّ على أنه متفتح ومتقبل للاختلاف الذي عاشه وعايشه وهذا نتيجة عدم التمركز العرقي والديني الذي بات يعرفه وتركه في بغداد المدينة التي ترفل بالازدهار المدني و الديني والثقافي.

فبعد عرض الفيلم المحارب الثالث عشر للمخرج والكاتب الأمريكي ميكايل كريشتن، أضيفت شهرة عالمية للرحالة المسلم ابن فضلان وأرجعت له مكانته العلمية والأدبية.

خاتمة

قصة الكاتب الأمريكي ميكايل كريشتن: Les Mangeurs de morts تعدّ فنطا زيا هوليودية، أين يختلط بخيال الروائي البحث العلمي التاريخي بالأسطوري، فهو يقر في

مقدمته انه اقتبس الأبواب الثلاثة الأولى من رحلة ابن فضلان، غير أننا نلاحظ أنه ما تبقى من القصة له أصل في الشعر الأسطوري الايرلندي Beowulf، وقد عمد الكاتب الأمريكي على تغيير طفيف في أحرف أسماء أبطال القصة نحو : Beowulf الذي أبدل إلى Buliwyf.

فامتزج العجيب بالغريب، والحقيقة بالخيال، غير أنه ما يلفت انتباهنا هو أنه بينما كان غرض ابن فضلان إظهار صورة هذا الغريب بموضعية وشفافية حتى يوصل للعالم حقيقة هذه الشعوب، كان غرض كريشتن تحقيق رواية هوليودية. فلم يكن همّ ابن فضلان من المكتوب التسلية، بل كان همه الوحيد نقل ما تراه أعينه وما عاشه وعايشه في ثنايا هذه الرحلة، فجاء أسلوبه مغاير عن الأساليب التي ألفها الأدب الغربي، فقد أنجز هذا الرّحالة عمله المطلوب منه فقد كان ذلك السفير الذي سافر في إطار مهمة سياسية ورجع محملا بمرسول دقيق حول ما شاهده بموضوعية وأمانة علمية.

على عكس ما قام به الكاتب الأمريكي الذي مزج العجيب بالغريب ليتوصل إلى عنصر التشويق الشيء الذي ساعده في إخراجه على نحو سينمائي خيالي ممتع، وبالرغم من كل السمات السلبية التي ما فتأ أن يلصقها في البطل العربي والتي تمثل رأي الغربي في العربي الذي يظنه أقل قيمة وعلما وثقافة، إلا أنه أسهم بوضع ابن فضلان في دائرة الضوء وبالتالي إعادة السمات الإيجابية للحضارة الإسلامية العربية وذلك بالعودة إلى أصل الرحلة والرحالة.

الهوامش

1- ولد الاسكندر الثالث المقدوني قرابة سنة 356ق م في بيللا عاصمة مقدونيا، ابن الملك فيليب الثاني والملكة اوليمباس، معلمه أرسطو. اهتم بالبلاغة، الخطاب، الأدب، العلوم، الطب والفلسفة. أحد أعظم القادة العسكريين، قام بعدة رحلات غازية منها إلى الإمبراطورية الفارسية.

2- ولد 15 سبتمبر 1254م في البندقية، ايطاليا وتوفي في 8 يناير 1324م، كان تاجرا ومستكشفا وهو أول من سلك طريق الحرير إلى الصين. دونت رحلته في كتابه : أليليوني.

3- احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد البغدادي، عالم إسلامي من القرن العاشر ميلادي.

4- الإصطخري، أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي هو عالم مسلم من رواد علماء البلدان أو الجغرافيين . نشأ في أصطخر ونسب إليها، وألف كتاب صور الأقاليم .وذكر اسمه في (كشف الظنون) لأبي زيد محمد بن سهل البلخي.عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري (العشر الميلادي). خرج سنة 951 م يطوف البلاد مبتدئا من بلاد العرب إلى الهند ثم إلى سواحل المحيط الأطلسي .في رحلاته لقي نفراً من العلماء في الحقول المختلفة. لم تكن مصادر علم البلاد الذي عرف فيما بعد بعلم الجغرافيا موفورة في عصره، فكان بذلك أول جغرافي عربي صنّف في هذا الباب.

5- المسعودي (283~هـ 346 - هـ 957 - 896~ / م) مؤرخ، جغرافي ورائد نظرية الانحراف الوراثي .من أشهر العلماء العرب. والمعروف بهيرودوتس العرب. أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودى. وكنيته أبو الحسن، ولقبه قطب الدين، وهو من ذرية عبد الله بن مسعود.وقد ورد ذلك في كتابه مروج الذهب والتنبيه والإشراف يذكر به أهمية العراق وبغداد كونها مسقط رأسه بينما ورد في الفهرس لابن النديم أنه من أهالي المغرب.عالم فلك وجغرافيا. ولد ببغداد وتعلم بها, وكان كثير الأسفار وقد زار بلاد فارس والهند وسيلان وأصقاع بحر قزوين والسودان وجنوب شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والروم، وانتهي به المطاف إلى فسطاط مصر، وتوفي بالفسطاط.

6- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (626 - 574هـ) أديب ومؤلف موسوعات وخطّاط من أصل رومي اشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب، وقد سمى نفسه (عبد الرحمن). وأهم مؤلفات ياقوت الحموي كتاب معجم البلدان الذي ترجم وطبع عدة مرات.

7- Christian Martin Joachim Frähn (le 4 juin 1782 – le 16 août 1851), l'allemand et Russe numismate et l'historien, est né à Rostok, Mecklenburg-Schwerin. Frähn a commencé ses études Orientales sous Tychsen à l'université de Rostok et les a continués ensuite à Göttingen et à Tübingen. Il est devenu un maître latin dans l'institut célèbre de Pestalozzi en 1804, enseigné à Rostok comme un Privatdozent en 1806 et dans l'année suivante a été choisi pour remplir la chaise de langues Orientales dans l'université russe de Kazan. Bien qu'en 1815 il ait été invité à succéder à Tychsen à Rostok, il a préféré aller à Saint-Pétersbourg, où il est devenu le directeur du musée Asiatique et le conseiller d'état. Il est mort à Saint-Pétersbourg.

8- ينس لاسن رازموسن (بالدنماركية: Jens Lassen Rasmussen) (1199 - 1242 هـ / 1785 - 1826 م) هو مستشرق دانيمركي. أخذ العربية عن دي ساسي بباريس. نقل قسما من «ألف ليلة وليلة». اهتم بعلاقة العرب مع الصقالبة.

9- جون ميكائيل كريشتن روائي وسينمائي مولود سنة 1942م، أنهى دراسته في جامعة هارفارد ثم انتقل إلى دراسة الأنثربولوجيا والبيولوجيا وكرس نفسه بعدها للكتابة والإخراج السينمائي.

10- سامي الدهان رسالة ابن فضلان لأحمد بن فضلان بن عباس بن راشد بن حماد، مديرية إحياء التراث العربي دمشق،ط2 ، وزارة الثقافة، دمشق 1978م ، ص 98.

11- ابن فضلان، ابن فضلان.www : Pdf.al - mostafa.com ص 4 .

12- سامي الدهان رسالة ابن فضلان لأحمد بن فضلان بن عباس بن راشد بن حماد، مديرية إحياء التراث العربي دمشق،ط2 ، وزارة الثقافة، دمشق 1978م ، ص 139.

13- ابن فضلان المصدر السابق ص ص 115-116.

14- المصدر السابق، ص 105.

15- المصدر السابق، ص ص 116-163.

16- المصدر السابق، ص 216.

17- Michael Crichton. Les Mangeurs de Morts. Traduit de l’américain par Lisa Rosenbaum.1982, Ed, Mazarine.p 69.

18- المصدر نفسه، ص 42.

19- المصدر نفسه ص 55.

20- نفس المصدر السابق، ص 54.
21- نفس المصدر السابق، ص 104.
22- نفس المصدر السابق، ص ص 132-133.
23- نفس المصدر السابق، ص 81.
24- نفس المصدر السابق، ص 76.

أولا: المصادر

- رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة 921 ، أحمد بن فضلان حررها وقدم لها شاكر لعبيدي، دار السويري للنشر والتوزيع.
- Eaters of the dead The Manuscript of Ibn Fadlan، Relating His Experiences with the Northmen in A.D. 922. Michael Crichton. Ballantine Books•New York.
- Les Mangeurs De Morts. Michael Crichton. Traduit de l'Américain par Lisa Rosenbaum.1982, Ed. Mazarine, pour la traduction française. ISBN 2-266-14235-6

ثانيا: المراجع

المراجع باللغة العربية

- ابن فضلان (احمد): رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والروس والصقالبة. ترجمة سامي الدهان.
- أبو سعد (أحمد): أدب الرحلات: الفنون الأدبية عند العرب، ط1 منشورات دار المشرق الجديد بيروت 1961م.
- احمد مكي(الطاهر): في الأدب المقارن. دراسات نظرية وتطبيقية.
- الحقيقي (نجيب): من الأدب المقارن، دار المعارف المصرية 1948م.
- حسني(محمود حسن): أدب الرحلة عند العرب.
- حنفي(حسن): مقدمة في علم الاستغراب.
- سابايارد (نازك): الرحالون العرب وحضارة الغرب في عصر النهضة الحديثة.
- سليمان (ميخائيل):صورة العرب في عقول الأمريكيين.. 1987.
- نقولا (زيادة):الجغرافيا والرحلات عند العرب.

- المراجع باللغة الإنجليزية

- Bast. L. Joseph: Michael Crichton is Right. News Releases. January 11, 2005.
- Bernheimer Charles: Comparative literature in an Age of Multiculturalism (Parallax: Re-Visions of Culture and Society). The Johns Hopkins University press. 1995.
- Cohen Tal: Michael Crichton: From scientist to novelist. 1998.
- Sassy Haun: Comparative Literature in an Age of Globalization. Hardcover.
- Thomsen. M. Brian: The Further Adventures of Beowulf: Champion of Middle Earth. Caroll and Graf edition. New York. 2006.

- المراجع باللغة الفرنسية

- Amin Maalouf، Les Croisades Vues par les Arabes.
- Jean Paul Charvay، Les Contre Orients، ou Comment Penser L'autre Selon Soi.
- Pierre Brunel، Qu'est ce que La Littérature Comparée.
- Robert Escarpit، Connaissance de L'étranger.

- T. Todorov، Nous et Les Autres.
- Thierry Heutsh, L'Orient Imaginaire.
- Vivama Pâques ; Guabrielli Francisco، Croniques Arabes Des Croisades.

ثالثا: المعاجم والقواميس

- جبور عبد النور، المعجم الأدبي ط2. دار العلم للملاين 1984م.

رابعا: المجلات والدوريات

- أدب الرحلات، مجلة عالم الفكر، المجاد الثلث عشر، العدد الرابع، يناير،فبراير،مارس 1983م.
- أدب الرحلات في التواصل الحضري، مجلة المولى إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، سلسلة الندوات. 5. 1993م.

خامسا: المراجع المتاحة على شبكة الانترنت:

- Areen ، Arbcin's Monthly magazine n° 28 February 2003 Ibn fadlan.
l'encyclopédie libre.، n article de Wikipédia u- Le 13e Guerrier
Rahhala net 1 site